نقلا عن مقال بعنوان ـ(خطاب رئيس جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين)ـ للأستاذ عبد الحميد بن باديس ـ(رحمه الله)ـ , والذي نشرته جريدة الشريعة المنّبويّة في عددها الأوّل , الصّادر يوم الاثنين 24 ربيع الأوّل 1352 للهجرة الموافق ل 17 جويلية 1933 للميلاد :

<< أيّها الإخوان إنّ جمعيتكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله و هادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها و لكن نجا أقوام و هلك آخرون ، و إذا كان في استطاعة الجمعية أن تعظ و ترشد فليس في استطاعتها أن تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال و ما التوفيق إلاّ من الله , و إنّ جمعيتكم هذه من الأمّة و إلى الأمّة و كل ما لها أوعليها فهو للأمّة وعليها ، و إنّما قام بحمل أمانتها إخوانكم أعضاء مجلس الإدارة فقاموا بواجب أشهد بثقله وأشهد بأنّهم قاموا به خير قيام وأنّهم لا يرجون من الأمّة إلاّ أن تعرف ما يدعون إليه عن بصيرة فتتبعه عن بصيرة وإنّما يدعونها إلى واضح لا إلى مشتبه ، و إلى حق لا إلى باطل و إلى هدى لا إلى ضلال و إنّما يدعونها إلى الأعلام الهادية من كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و هدي السلف الصالح من أمّته رضي الله تعالى عنهم ـــ يدعونها إلى هذا من أمور دينها و يدعونها إلى مجاراة السابقين في الحياة و أخذ حظها موفورا من أسباب الحياة لتكون حيّة بدينها و حيّة في دنياها و لتكون سعيدة فيهما .

إنّ جمعيتكم تفخر بأنّها قامت بإحياء فريضتي الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في وقت قلّ القائمون فيه بهاتين الفريضتين , وإن الأمر بالـمعروف والنهي عن المنكر هما مرجع الفضائل الإسلامية و منبعها ، و قامت بإحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع و الأهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الاندثار >> .